الجنح بكسر النحا اصل الشيء ويجيء
بمعنى الميل يقال جنح وجنحه
اي اماله وعاد في جنحه
اي اصله اخرى

(الارسال)
عند الجمهور وجنح من اعتبرها الى ان مناولته اياه تقوم
مقام ارساله اليه بالكتاب من بلد الى بلد وقد ذهب
الى صحة الرواية بالكتابة المجردة جماعة من الائمة و
لو لم يقترن ذلك بالاذن بالرواية كانهم اكتفوا
في ذلك بالقرينة ولم يظهر لي فرق قوي بين مناولة الشيخ
الكتاب من يده للطالب وبين ارساله اليه بالكتاب
من موضع الى آخر اذا خلا كل منهما عن الاذن وكذا اشترطوا
الاذن في الوجادة وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه
فيقول وجدت بخط فلان ولا يسوغ فيه اطلاق
اخبرني بمجرد ذلك الا ان كان له منه اذن بالرواية
عنه واطلق قوم ذلك فغلطوا وكذا الوصية بالكتاب
وهي ان يوصي عند موته او سفره لشخص معين باصله
او باصوله فقد قال قوم من الائمة المتقدمين يجوز له
ان يروي تلك الاصول عنه بمجرد هذه الوصية وابى
ذلك الجمهور الا ان كان له منه اجازة وكذا اشترطوا
الاذن بالرواية في الاعلام وهو ان يعلم الشيخ احد
الطلبة بانني اروي الكتاب الفلاني عن فلان فان كان
له منه اجازة اعتبر والا فلا عبرة بذلك كالاجازة
العامة في المجاز له لا في المجاز به كان يقول اجزت لجميع المسلمين
او لمن ادرك

او لمن ادرك حياتي او لاهل الاقليم الفلاني او لاهل البلدة
الفلانية وهو اقرب الى الصحة لقرب الانحصار وكذا
الاجازة للمجهول كان يكون مبهما (كرجل) او مهملا وكذا الاجازة
(شيخ زيد لا على التعيين)
للمعدوم كان يقول اجزت لمن سيولد لفلان وقد قيل
ان عطفه على موجود صح كان يقول اجزت لك ولمن سيولد لك
والاقرب عدم الصحة ايضا وكذلك الاجازة لموجود
او معدوم علقت بمشيئة الغير كان يقول اجزت لك ان شاء
فلان او اجزت لمن شاء فلان
لا ان يقول اجزت لك ان شئت وهذا على الاصح في جميع
ذلك وقد جوز الرواية بجميع ذلك سوى المجهول ما لم يتبين
المراد منه الخطيب وحكاه عن جماعة من مشايخه واستعمل الاجازة
للمعدوم من القدماء ابو بكر بن ابي داود وابو عبد الله بن منده
واستعمل الاجازة المعلقة منهم ايضا ابو بكر بن ابي خيثمة
وروى بالاجازة العامة جمع كثير جمعهم بعض الحفاظ في كتاب
ورتبهم على حروف المعجم لكثرتهم وكل ذلك كما قال ابن الصلاح
توسع غير مرضي لان الاجازة الخاصة المعينة مختلف
في صحتها اختلافا قويا عند القدماء وان كان العمل استقر
على اعتبارها عند المتاخرين فهي دون السماع بالاتفاق فكيف
اذا حصل فيها الاسترسال المذكور فانها تزداد ضعفا لكنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)